

رساله يوسف ندا الثانيه

في 2-6-2015 نشرت الرساله الاولى التي قلت فيها ان مصادر لا يستطيع الافصاح عنها هي التي طلبت مني نشرها والتي تناشد كل مصري مخلص لانقاذ مصر من ان تتحول الي دوله فاشله او دويلات بدائيه تتحارب مع بعضها وان الجيش المصري ليس فاقدًا للوطنيه او فاسدا رغم ان بعض قياداته المتحكمه فيه هي كذلك ورغم ذلك ان كان فيه من يريد اعاده ترتيب الاوراق والتجاوب مع حقوق هذا الشعب ومصالحه فليس هناك شرعيه اخري تقف امامه ولايد ان تكون هناك وسائل كثيره لتثبيت الشرعيه في فترات تختلف عن الوسائل في فترات اخري . وقد ارسلت اطلب استبيان بعض الغموض منذ الشهر السادس واليوم 30-12-2015 طلبت مني نفس المصادر ان انشر الرساله الثانيه رغم ان فيها وضوح بعض المعالم اكثر من سابقتها الا ان القيود المفهومه التي فرضت علي لم تزيل كل الغموض وليس من الحكمة الا اتجاوب في هذه المرحله وهذا نص الرساله الثانيه:

ردنا علي بعض الاسئله:

- من نحن : نحن مجموعه لا يستهان بها من ضباط القوات المسلحه لجيش مصر الذي اساءت قيادته السابقه والحاليه لسمعته ووطنيته . جمعنا افكار ومثل وطنيه وتطلعات اصلاحيه تتطلب انكار الذات ولم تدنس ايدينا بانتهاك حرمه المال العام او بقتل او تعذيب او اعتقال او الاساءه لاي من مواطنينا الذكور او الاناث . تجمعنا في حذر وحرص مشبعين بافكار وطنيه تحوطها كثير من المثل الفاضله في الفكر والسلوك المستمده ليس فقط من الدين ولكن ايضا من الانسانيه وما انتجته من مثل ووسائل وافكار وعلوم ونؤمن بان الجيوش وظيفتها ليست حكم الدوله ولكن تأمين الدوله من اعداءها وتأمين حدودها ومساعدته المواطنين والحكومات الشرعيه وقت الكوارث, وان الجيش يجب ان يخضع للسلطه المدنيه وليس العكس وحتى في الاوقات الحرجه التي تضطر فيها السلطات المدنيه لفرض الاحكام العرفيه والاستعانه بالجيش يجب الا يكون ذلك لمدد طويله ويجب ان تكون تصرفات الجيش في حدود القانون والدستور

- ماهي اهم الدوافع التي تفرض تحركنا

الاسباب والدوافع كثيره ومتراكمه وتحتاج لكتاب وان لم تكن كتب لذكرها ومنها:

-- انتزاع صلاحيات كل السلطات الرئاسيه و التشريعيه والقضائيه والتنفيذيه ووضعها في قبضه مجموعه من الطغاه الذين لا امان لهم ولارحمه في قلوبهم ولا ولاء للوطن في عقولهم(السيسي ومن معه) وما صاحب ذلك من قتل وسجن واعتقال ما يزيد عن مائه الف من رجال ونساء واطفال وغيرهم ممن فقدوا بعض اعضاء اجسادهم ومن اصابته عاهات مستديمه

-- تبيد ونهب ما بقي من ارصده الدوله وما اقترضته من الدول العربيه وغيرها ومن بيع اراضي الدوله الحدوديه والثروات المعدنيه في صحاريها و البتروليه المكتشفه امام سواحلها والادهي من ذلك في هذا القطاع هو التعاقد لشراء هذه الثروات ممن حدث التواطؤ معهم بالتنازل لهم عنه

-- رشوه بعض الدول بالتعاقد المباشر باسعار خياليه بدون مناقصات لمعدات حربيه ومحطّات كهرباء وآلات ثقيله استعمل بعضها في حفر تفريعه القناه وذلك لتجنب تطبيق اي عقوبات دوليه بخصوص الانقلاب علي السلطه المنتخبه و والتورط في جرائم ترقى الي حد الاباده الجماعيه وجرائم الحرب (رابعه والنهضه وغيرهما)

-- الجهل والفشل والاهمال في معالجه موضوع سد النهضه الاثيوبي وما قد يؤدي اليه من جفاف وتصحير مصر

-- جر مصر الي التورط في الحرب الاهليه في ليبيا بدعم حفتر وقذافي الدم القذافي وفلول معمر القذافي مقابل رشواي لبعض كبار الضباط من الاموال الليبيه التي كان القذافي يستثمرها في مصر

-- التواطؤ في عدم استعادته الاموال التي نهبها مبارك واركانه وتركت في البنوك السويسريه والبريطانيه وغيرهم لدرجه ان هؤلاء اللصوص تحركوا لاستعادتها لانفسهم بعد الافراج عنهم -

--- افساد السلطه القضائيه والمحكمه الدستوريه بتشجيع وترقيه ومكافأه المرئشين والمتورطين في كل ما يخل بشرف المهنة الساميه

-- تسليم وزاره الداخليه والامن للمرئشين والقتله والمتورطين في فرض الاتاوات والشراكه مع تجار المخدرات والجنس

-- تفريغ سيناء من سكانها والتنسيق العسكري والامني والاقتصادي مع اسرائيل ليس فقط ضد الفلسطينيين ولكن ايضا ضد المصالح الوطنيه

-- تفريغ الجامعات من الاساتذه الغيورين علي وطنهم والذين يدفعهم علمهم ووطنيتهم بالاعتراض علي فرض السياسه الامنيه علي العلم والتعليم.

-- تسليم الاعلام بكل وسائله الي طبقه لا تمثل الا احط الاخلاق والغوغائيه لتفكيك القواعد التي بني عليها المجتمع من دين او تقاليد وتفتت النسيج الاجتماعي للدوله بمهاجمه الدين وثوابت الشعب الدينيه والخلقيه وتحولت مكونات الشعب العائليه والاثنيه وفي بعض الاماكن القبليه او الجغرافيه يتعالي كل منهم بسبب الآخر واحتقاره وكانهم من دول مختلفه يحارب بعضها الآخر

-- تبرئه مبارك واولاده ووزراؤه وقادته وامنه وكأن احدا من الشعب لم يقتلوه واموال الدوله لم يسرقوها ومستقبل مواطنيها لم يضيعوه وباختصار فان من ثار ليطالب (خبز وعداله اجتماعيه وحرية) اصبح هو المجرم عدو الدوله

-- تدهور في الخدمات العامه والصحيه والسكن والطرق والسكه الحديد وارتفاع اسعار الكهرباء والمياه والخدمات والمواصلات والغذاء

-- وصول مديونته الحكومه للبنوك المحليه الي ما يقرب من ترليون جنيه ومعلوم ان اموال البنوك المحليه هي مدخرات واموال المواطنين

- صعود وهبوط التجربه الديموقراطيه الوحيدده في مصر:

المجلس العسكري جديده وقديمه ومن خلفه في واشنجتون وتل ابيب اسرعوا الخطي في معركه التوريث مع مبارك واستعملوا نفس التكتيك الذي استعمله جمال عبد الناصر بحريق القاهره بان لم يتركوا لصانع القرار اي خيار الا ان ينزل الجيش ويحلل الميادين ومن ثم مقاليد الامور واضطر مبارك لتسليمهم السلطه ثم حاولوا الاستمرار في السيطرة ولكن الجماهير شعرت لاول مره بان كل المؤسسات لم تستطع وقف زحفها وظلت متمسكه بما تطالب به (خبز حريه عداله اجتماعيه) ولم يجد المجلس العسكري مفر الا استعمال الازدواجيه في التعامل مع الشعب الثائر واعلن السير في طريق تسليم السلطه للمثلي الشعب بالانتخابات وفي نفس الوقت اصدر ما سماه الاعلانات الدستوريه التي تبقي السلطه في يده وتحميه من المساءله القانونيه ان آلت السلطه لغيره وانضمت اليه محكمه مبارك الدستوريه وشكلوا حكومه بوجوه مدينه تأتمر باوامرهم اخوت الخزينه وخلقت ازمان خبز وبوتاجاز وكهرباء وخلافه وتحدث نتائج الانتخابات وسخرت الآله الاعلاميه المستأجره في مهاجمه ممثلي الشعب المنتخبين بلهجات واساليب سوقيه رخيصه لتوجد معارضه من العاطلين والجهله الاميين الذين لايعيون من مصالحهم الاليوميه التي تصرفها لهم اجهزه الشرطه ودخلت مصر في حاله من جهلات تفتيت النسيج الوطني والاجتماعي بل والعائلي

وفرضت الاداره الامريكيه علي المجلس العسكري عمل انتخابات ورشح المجلس احد افراده وهو شفيق بالاتفاق مع كتله مهمه من شرائح الشعب المصري.

وجاءت الانتخابات النيابيه والرئاسيه بالاخوان المسلمين وبدأت معارك كسر العظم بين المجلس وبينهم وانتهت المعارك بانقلاب السيسي ومجموعه من العسكريين علي الدوله الناشئه و بخطط الرئيس المنتخب وسجنه ثم اصدار احكام عليه منها الاعدام ومنها الاشغال الشاقه المؤبده وايضا قتل حوالي ثلاثه آلاف من المدنيين في رابعه والنهضه واعتقال حوالي مائه الف من الاخوان بعضهم قدم للمحاكمه وحكم عليه بالاعدام وبعضهم بالسجن... الخ مما يعرفه كل من يتابع اخبار مصر من داخلها او من خارجها

وهدد السيسي ومن معه الرئيس بعزله وانزل حوالي نصف قوات الامن والقوات المسلحه بالملايس المدينه وساهم السلفيين والكنيسه القبطيه في تظاهرة استعراضيه تنادي بعزل الرئيس المنتخب وخطف الي احدي القواعد البحريه وبدأ السيسي في حكم مصر بلا منازع

اعتصم بعض الاخوان وغيرهم في رابعه والنهضه فانذرهم السيسي ثم فضهم وقتل منهم آلاف وسجن غيرهم وبدأ في محاكمات هزليه

-- تقيمتا لتاريخ جماعه الاخوان باعتبارها اكبر فصيل سياسي مصري ركز السياسي علي ابادته

الاخوان المسلمين جماعه نشأت في مصر عام 1928 ونادت بان الاسلام يشمل كل مناحي الحياه من تعبد وسياسه وتعليم وجهاد النفس وجهاد اعداء الامه وغيرهم. وظلت نشطه تنمو الي ان طلبت الاداره الانجليزيه التي كانت مستعمره ومتحكمه في كل الشؤون المصريه من الحكومه المصريه بحلها ووقف نشاطها وحلتها الحكومه عام 1948 مما ادي باحد شبابها الي قتل رئيس هذه الحكومه وهو النقراشي وانتقمت حكومه ابراهيم عبد الهادي التي اعقبت النقراشي بقتل مؤسس الجماعه وزعيمها حسن البنا وظلت الجماعه بكل افرادها في السجون والمعتقلات حتي عام 1950 عندما سقطت حكومه عبد الهادي. وعادت الجماعه الي لم صفوفها والنشاط مره اخري حتي عام 1954 حينما اتهمت بمحاولة قتل جمال عند الناصر في الاسكندريه واعتقل حوالي مائه الف من اعضاءها واعدم سبعة من قياداتها وحكم باعداد كبيره منهم بالسجن المؤبد وهاجرت اعداد كبيره منهم الي السعوديه والخليج واعداد اخري الي الغرب وامريكا وآخرين الي جنوب شرق آسيا ووسطها وغيرهم الي افريقيا وتحركت كوادرم في كل البلاد التي هاجروا اليها لنشر ايدولوجيتهم واستطاعوا ان يحولوا جماعتهم الي منظمه عالميه وفي عام 1972 افرج عنهم انور السادات ولكن لم يسمح بنشاطهم رسميا بالرغم من ذلك عادت الجماعه للنشاط وعض الطرف عن ذلك بسبب تغير اسلوب السادات في الحكم عن اسلوب عبد الناصر وعقب السادات جاء مبارك فاستمر في منعهم ومن حين لآخر يزج بالناشطين منهم بالسجون وفي الانتخابات البرلمانيه التي اجراها مبارك حاول منعهم وبالرغم من ذلك استطاعوا ان يدخلوا بعض كوادرم برلمانات مبارك ثم عاد مبارك وادع قيادتهم في السجون الي ان اخرجتهم الجماهير في 25 يناير 2011

الملخص ان عمر هذه الجماعه النشط في مصر هو من عام 1928 الي 1948 10 سنوات

ثم من عام 1950 الي 1954 4 سنوات

ثم من عام 2011 الي 2013 2 سنوات

مجموع 16 سنه

وصل عددهم في مصر الآن حوالي 10% فقط من المواطنين عام 2013 رغم انهم استطاعوا استقطاب حوالي 38% من اصوات منتخبي مجلس الشعب وحوالي 51% من اصوات منتخبي الرأسه

-- تقيمتا لفته حكم الاخوان واداءهم بحياديه بدون التأثير بالحمله الاعلاميه والامنيه التي سلطت عليهم في مصر والخليج

رغم ان الفتره التي اعتلي فيها الاخوان الرئاسه كانت قصيره و غير مستقره ومليئه بمتاعب ومتناقضات غير عاديه فقد كانت الشواهد كلها تنبئ ان التركه ثقيله وايا كان من سيتصدي لها ستقابلها اخفاقات وتشويه ومعارضه ليست سلميه

عرف عن افراد وجماعات الاخوان تنوع نشاطهم في المجالات النقابيه والخدماتيه والتعليميه والطبيه والاكاديميه والاغاثيه والتجاريه والصناعيه والدينه وفي بعض السنوات ايضا التشريعيه وكثير منهم اثبت نبوغه وتفوقه فيها

ولكنهم مثل غيرهم ممن لم يدور في فلك اي من الحكام العسكريين الثلاثه عبد الناصر والسادات ومبارك الذين احتكروا حكم مصر خلال السنوات الستين الماضيه لم يتمكنوا من التدرج او ممارسه تسيير دواليب الدوله بتعقيدها وبيروقراطيتها من سياسه داخلية وخارجيه وامنيه وماليه وبنكيه وصحيه واسكانيه وزراعيه واستيراديه وتصديريه والمواصلات والضرائب وعلاقات خارجيه ومحاكم وشرطه وجيش. ومحافظين ..الي آخره من وسائل ومراكز الحكم وصناعه القرارات.

ولذلك عندما جاؤا الي آله الحكم لم يفرقوا بين حزم السلطه في اوقات الحسم وبين تجنب البطش وبين القصاص من اللصوص والقتله وبين الصبح والمغفره وبين حريه الاعلام وبين تقنين مصادر تمويله وبين ضروره وجود مرجعيه قانونيه في كيان محكمه دستوريه تحفظ حقوق الشعب وبين ضروره اقصاء كل من فرض ولاؤه لمبارك تعيينه فيها وبين ضروره الحسم في استعادته اموال وممتلكات الشعب المنهوبه وبين عقاب ناهبيها وليس استعادته اي جزئ متاح بالتفاوض علي العفو عن الماضي وغيره مما لا يكتسب الا بالخبره والممارسه

والحقيقه ان كل السلطات التنفيذيه والقضائيه التي كانت معاديه لهم قبل نجاحهم في الانتخابات ظلت في اماكنها ولم تمنعهم فقط من الحكم بل نكلت بهم .

-- ما يؤخذ علي الاخوان خلال فتره حكمهم بموضوعيه بصرف النظر عن سفه الحملات الاعلاميه التي قادها اعلام السيسي عليهم

- 1- ان تقدموا لحمل هذه المسئوليه وهم ليسو مؤهلين لها ولم يدربوا علي اي شئ منها
- 2- ازدواجيه قيادتها حيث كانت لهم قياده رسميه لا تبت في قرار واخري هي المتحكمه في كل قراراتها واصبحت الشوري فيهم شكليه وليست حقيقيه
- 3- تدخلت قياده الجماعه في صنع قرارات الرئاسه والمنتخبين من الشعب
- 4- ختراق الفكر السلفي بعض مواقعهم وقادتهم وتصاعدت علاقات بعض قاداتهم المنتفذين بالسلفيين وظنوا ان السلفيين سيصطفوا معهم ولن يزايدوا عليهم
- 5- سطحيتهم في اختيار الخبراء والوزراء والثقه فيهم ليس بناء علي خبره والممارسه ولكن التدين (زبيبه السيسي وحجاب زوجته وبنته)
- 6- التأخر في اصدار مراسيم دستوريه لمنع مؤسسات الدوله العميقه من شل الدوله الجديده
- 7- التأخر في عزل النائب العام ومحافظ البنك المركزي ورئيس ديوان المحاسبه وكبار رجال الداخليه والمحافظين وعدم محاسبتهم
- 8- ترك اعضاء محكمه مبارك الدستوريه في مواقعهم وكان الاجدر محاكمتهم عن كل احكامهم الماضيه التي استعملها مبارك فب دكتاتوريته
- 9- عدم مراجعه تحويلات البنوك وخاصه البنك المركزي عن الفتره منذ بدايه الثوره او قبلها.
- 10- اساءت تقدير قوه وتكتيك قطاع الامن السابق الذي كان مكلفا باستئصالهم
- 11- تسرعهم في فتح ملف علاقتهم الفلسطينيه الشائك
- 12- ترددهم في سرعه التعامل مع الفلتان الامني

- اهم ما يحسب لهم

رغم حملات تقتيلهم في الاتحاديه ورابعه والنهضه الا ان احدا منهم لم يرفع السلاح ولم يقاوم بالعنف وكما قيل علي لسان احدهم (لو ولع كل واحد منا عود كبريت لاحترقت القاهره ولكنها بلدنا وليست بلد من يقتلوننا. نحن دعاه لسنا من حاملي السلاح لنقتل ابناء جلدتنا او نخرب بيوتنا بايدينا وما يصيبنا نحسبه عند الله)

ولم تتمكن اصوات حفنه قليله تعد علي اصابع اليد الواحده من الشباب الذين اصابهم او اصاب افراد من عائلاتهم من قتل او سجن اوهتك عرض بواسطه تعليمات السيسي وقوات امنه من ان تنشر بينهم ما سمي بعمليات نوعيه من الارهاب حيث تصدت لهم قياده الجماعه بحزم واقناع

- رأينا في الاحزاب السياسيه الموجوده

الاحزاب السياسيه هي ضروره من ضرورات الديموقراطيه ويجب اعطاء الكوادر الوطنيه فيهم فرصه لانتخابات نزيهه رغم انها في مصر كانت كرتونيه وكانت قيادتها عبيد لمن حكم

اللهم حزبين وهما النور والوسط اللذان ظلت قياداتهم وعلي رأسهم مؤسسيهم رافعي الرؤوس في عزه وكرامه وللتاريخ يجب ان نسجل لايمن نور انه لم يهين ولم يلين لا امام مبارك ونظامه ولا امام مجلس طنطاوي العسكري ولا امام السيسي واركانه وكان امامه اربعة خيارات اما ان يمالئ السيسي واركانه واما ان يسجن فيوقف نضاله واما ان يهاجر ويحيا في معزل عن وطنه ساكتا اخرسا واما ان يواصل نضاله في المهجر بلا هواده ولا كلل واختار الخيار الاخير الذي مازل يورق حياته الصحيه والعائليه والماديه بسلميه وموضوعيه اكتسب بهم احترام مواطنيه وكل من يتابع اخبار ارض الكنانه في الخارج.

ومن قيادات الوسط التي هاجرت مرفوعه الرأس بعلمها وجهادها وظلت تعارض بسلميه وشراسه الدكاتره محسوب وعزام وجميعهم محل التقدير والاحترام.

-- اجابتنا بوضوح علي بعض المطلوب ايضاحه:

هل الحكم الحالي يعتبر شرعي او ديموقراطي او مرضي عنه من المواطنين ؟

جوابنا بوضوح هو.....(لا)

هل السلطات القضائيه والتنفيذيه والامنيه ومعهم الاعلام مسيطر عليهم مجموعات من الفاسدين المرتشين والصوص والخونه؟

جوابنا بوضوح هو.....(نعم)

هل نعتبر السيسي وكل من عاونه من قبل وكل من يعاونه او يعمل معه الآن خونه وقتله ولصوص؟

جوابنا بوضوح هو(نعم)

هل استطاع السيسي واعوانه سواء في مصر او في الخارج تفتيت النسيج الاجتماعي والعائلي في مصر؟

جوابنا بوضوح هو.....(نعم)

هل نؤمن بالديموقراطيه والحكم المدني وضروره التمسك بنتائج الانتخابات النزيهه؟؟

جوابنا بوضوح هو.....(نعم)

هل اي فصيل مدني سياسي او ديني او اجتماعي في مصر بإمكانه حكم مصر بمفرده في الوقت الحاضر؟؟

جوابنا بوضوح هو.....(لا)

هل نحن نري ان ما يطالب به الاخوان وآخرين بعوده الشرعيه يعني انهم بإمكانهم حكم مصر سواء بمفردهم او مع فئات سياسيه اخري في الوقت الحاضر؟؟

جوابنا بوضوح هو(لا)

■ ما هو اهم عامل يجب تجنبه مهما كانت الضغوط او التضحيات؟؟

نري ان اهم ما يجب التضحية في سبيله هو كيان الدوله كدوله والا تصبح غابه والا يحدث فيها وبها ما حدث في سوريا او ليبيا او اليمن والعراق والا تصبح كنتونات او مقاطعات وتجنب الاقتتال الديني او العنصري او الحضري(الاثني)النوبه وعرب الصحراء الغربيه والسيناويه والصعيد والوجه البحري...الخ

مصر ملك كل مصري ويجب ان يحافظ كل مصري علي كيانها ولو ضحي بحريته وماله وبعض سنوات حياته ويجب الفصل بين ضروره الحفاظ علي كيان الدوله كدوله وبين التخلص من الطغاه المتحكمين فيها

الاهداف التي نسعي اليها بعد تقييم الخرائط الواقعيه بموضوعيه

لم جراح الشعب القانونيه والاجتماعيه والاقتصاديه واشعاره بالعداله والحريه واسترجاع قوته وعزته وثروته وروح التضامن ورأب الخلل الذي اصاب العائلات والتجمعات الاثنيه والقبليه والجغرافيه واعطاؤه الثقه في استطاعته التحكم في القرارات التي تقرر مصيره ووضع اسس حياه ديموقراطيه تحفظ حقوق كل مكوناته الدينيه والحضريه والريفيه

رسم مسيره الخطوات الاولي للاصلاح تحتاج الاجابه علي اسئله

1--الافراج عن كل امن اعتقل او حكم عليه باسباب سياسيه منذ انذر السيسي مرسي

2-اعاده الاعتبار لنتائج الانتخابات التشريعيه والرئاسيه التي كانت موجوده قبل انقلاب السيسي وجماعته وذلك باعاده المجلس والرئيس المنتخبين الي مواقعهم

3- يغير المجلس الدستور بما يسمح له بمطالبه الرئيس بالامر بتسليم السلطه المؤقتة لاداره البلاد وتطهيرها لفته سنيتين للقوات المسلحه ثم يحل نفسه بعقبهم انتخابات رئاسيه ونيابيه ينسحب بعدها الجيش ويمنع من السياسه بالقانون والدستور

كيف يزاح الطغاه وهل سنتحرك 25يناير؟؟

هذا موضوع درسناه بعنايه ولا يمكن الحديث فيه ولا نتعجل وهذه الوثيقه هي الخطوه الاولي وقد يسرع التوقيت او يتأخر

حسب الظروف والمتاح ويظل الهدف الاول امامنا هو والمحافظة علي كيان الدوله من التفكك

انتهت الرساله

